يغنيك هذا قال ارجوا اذا امرني فيه ان يخرجني من النار وقال طول الكمد اعجب من طول الدمعة
للخائفين وقال اذا طاش العقل فقدت الحرقة واذا افتقدت قلصت الدمعة واذا ائتبت العقل ثم صاحب
الموعظة فاحرقته وحرك وبكى وقال لا تبذل علمك لمن لا يسأله فانه يستهين به وقال ادركنا
الناس وهم يمون الدنيا الدنية ولو وجدوا لها اثمارا منة نموها به وقال كانت اخيار بني
اسرائيل كبيرهم وصغيرهم لا يمشي الا بعصا خوفا ان يختال في مشيته فيمقت وقال من لم ينفعه
علمه ضره جهله وقيل له في مرض موته ادع الله قال كلا اللحاق عن يرجا خيره خير من
البقاء مع من لا يؤمن شره ولما احتضر ضحك فقيل له فيه فقال كيف لا اضحك وقد دنا فراق
ما كنت احذره وسرعة القدوم على من كنت ارجوه واؤمله مات سنة ثلاث عشرة ومائة
خرج له مسلم والاربعة ؞

منصور بن زاذان زين القراء والفقهاء المرتلة تلاوة القران كان زاهدا متعبدا اكثر
الثناء من الكبار واليا واسط يصلي الفجر بوضوء العشاء عشرين عاما وكان اذا توضى بكى حتى يرتفع
صوته ويقول ارتدان اقوم بين يدي من لا تأخذه سنة ولا نوم فلعله يعرض عني لو قيل له ملك
الموت بالباب ما كان عنده زيادة في العمل ومن كلامه الهم والحزن يزيدان في الحسنات والشر
والبطر يزيدان في السيئات وقال اخبرت ان بعض اهل النار يتأذى اهلها بريحه فيقال ما كنت تعمل فيقول والاشر
كنت عالما ولم انتفع بعلمي ولما مات شهد جنازته المسلمون واليهود والنصارى والمجوس كل على
حدته مات سنة احدى وثلاثين ومائة اسند الحديث عن جماعة ؞

منصور بن المعتمر الحافظ الحجة الصائم القائم كان شهير العدالة جليل المناقب
عظيم النائل كثير التعبد صام ستين سنة وقامها لم يسمر ولم يفطر وكان يبكي طول الليلة
حتى يرحمه اهله حتى عمش من البكا فيقول له اهله قتلت قتيلا فيقول انا اعلم قتلت نفسي
ومن راه وهو يصلي ظن انه يموت حالا وقال لو لم يكن لنا ذنب الا حب الدنيا لخشينا ان
يخسف بنا وقال من اعظم الزهد في الدنيا اعظم الزهد في لقاء الناس وقال لعلماء زمنه انما انتم
تتلذذون بسمع احدكم العلم وانما يراد العلم للعمل ولو علمتم بعلمكم هربتم من الدنيا لا ينبعث
يبعث على بعضها وكان زاهدا ورعا يضرب به المثل بحيث اكرهه عامل الكوفة فامتنع فقيد
فقيل له لو تركت لحمة لم يزل بحاله واخرج وكيع عن الثوري قال اراد ابن هبيرة ان يستعمل
منصور بن المعتمر على القضا فقال ما كنت لالي بعد ما حدثني ابراهيم قال وما حدثك قال
حدثني عن علقمة عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيمة
نادى مناد اين الظلمة واعوان الظلمة واشباه الظلمة حتى من بري لهم قلما او لاق لهم دواة

يجمعون

فيجمعون في تابوت من حديد ويرمى بهم في جهنم مات سنة اثنين وثلاثين ومائة ؞

ميمون بن مهران الحكيم اليقظان المكرم بالمعرفة والعرفان عالم اهل الجزيرة
كان حميد السيرة سديد السير وقد قيل التصوف اعتقاد الخير واجتناب الشر وهو كاتب
عمر بن عبد العزيز ومن كلامه العذب الوجيز لا تتخذوا القران بضاعة تحترفون بها اطلبوا
الدنيا بالدنيا والاخرة باعمالها وقال كراهة الرجل المعصية اثقل في ميزانه من كثرة الطاعة مع ميله للمعاصي
وقال حصلوا قوتكم ثم اغلقوا ابوابكم عليكم وقيل له ان قوما يقولون نقعد في بيوتنا ويرزقنا
الله فقال هؤلاء حمقى هذا لا يصلح الا لمن له يقين كيقين ابرهيم الخليل وقال من اراد ان يعلم
منزلته عند الله فلينظر في عمله فانه قادم على عمله كائنا من كان وقال ان استطعت ان لا تعرف
الامير ولا يعرفك من يعرفه فافعل وقال ادركت السلف وهم اذا رأوا رجلا راكبا ورجلا يتبعه
قالوا قاتله الله جبار وقال لا يكون الرجل من المتقين حتى يحاسب نفسه اشد من محاسبة شريكه
وقال من رضي من الاخوان بترك الافضال فليؤاخ اهل القبور اسند الحديث عن ابن عباس
وغيره مات سنة ست او سبع عشرة ومائة عن نحو ثمانين سنة خرج له مسلم والاربعة ؞

موسى الكاظم بن جعفر الصادق وسمي به لكثرة تجاوزه وحلمه وكان معروفا عند اهل العراق
بباب قضا الحوائج عند الله وكان اعبد اهل زمانه ومن اكابر العلماء الاسخيا سأله الرشيد
كيف تقولون نحن ابنا المصطفى صلى الله عليه وسلم وانتم ابنا علي فقرأ ومن ذريته داود وسليمن
وزكريا الى ان قال وعيسى وليس له اب ومن بديع كراماته ما حكاه ابن الجوزي والرامهرمزي
عن شقيق البلخي انه خرج حاجا فرآه بالقادسية منفردا عن الناس فقال في نفسه هذا فتى من
الصوفية يريد ان يكون كلا على الناس لاوبخنه فمضى اليه فقال يا شقيق اجتنبوا كثيرا
من الظن ان بعض الظن اثم فاراد ان يعانقه فغاب عن عينيه ثم راه يغدو على
بئر سقطت ركوته فيها فدعا فطف الما حتى اخذها فتوضا وصلى ثم مال الى كثيب من الرمل
فطرح منه فيها وشرب فقلت اطعمني مما رزقك الله فقال يا شقيق لم تزل نعم الله علينا ظاهرة
وباطنة فاحسن ظنك بربك فناولنيها فشربت فاذا هو سويق وسكر فاقمت اياما لا اشتهي
شرابا ولا طعاما ثم لم اره الا بمكة وهو بغلمان وغاشية ولما حج الرشيد سعى به اليه وقيل
له ان الاموال تحمل اليه من كل جانب حتى اشترى ضيعة بثلاثين الف دينار فقال له الرشيد
حين راه جالسا عند الكعبة انت الذي يبايعك الناس سرا قال انا امام القلوب وانت
امام الجسوم ولما اجتمعا امام الوجه الشريف عليه افضل الصلاة والسلام قال الرشيد السلام
عليك يا ابن عم وقال موسى السلام عليك يا ابت فلم يحتملها فحمله الى بغداد مقيدا وحبسه فلم

Copyright © King Saud University